الأمم المتحدة

A/C.4/54/SR.25

الجمعية العامة

الدورة الرابعة والخمسون

Distr.: General
11 October 2000
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الخامسة والعشرين

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، ٢٢ أيار/مايو ١٩٩٩، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد زاخيوس ..... (قبرص)

المحتويات

البند ٩٠ من جدول الأعمال: استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

00-44207 (A)
0044207

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٠

البند ٩٠ من جدول الأعمال: استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات (تابع) (A/54/839 و A/C.4/54/L.21)

١ - **السيد زكي** (مصر): مقرر اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام، قدم تقرير اللجنة الخاصة (A/54/839).

٢ - وقال إن اللجنة الخاصة تؤكد في توصياتها أهمية مراعاة الاتساق في تطبيق المبادئ والمعايير التي حددتها من أجل إنشاء عمليات حفظ السلام وإدارتها، وضرورة مواصلة بحث تلك المبادئ وكذلك تعريفات حفظ السلام، على أساس منهجي. وترى اللجنة الخاصة أن احترام المبادئ الأساسية لحفظ السلام، مثل موافقة الأطراف والحيدة وعدم اللجوء إلى استخدام القوة إلا دفاعا عن النفس، مبادئ لا غنى عنها لنجاحها.

٣ - ومضى قائلا إن الفريق العامل أبدى في عمله اهتماما عظيما بمسألة المشاورات. وأن اللجنة أكدت ضرورة أن تُوجه للدول المتوقع أن تسهم بمعدات في حالة تنظيم عمليات لحفظ السلام في المستقبل أو توسيع نطاق العمليات القائمة، الدعوة للمشاركة في مشاورات مع مجلس الأمن في أقرب مرحلة ممكنة حتى يتسنى لها أن تتخذ قرار المشاركة على هدي وبصيرة.

٤ - وأردف قائلا إن من بين المجالات الأخرى التي تعلق عليها اللجنة الخاصة أهمية سلامة موظفي الأمم المتحدة وأمنهم. وأنه ينبغي أن تزود عمليات حفظ السلام بولايات واضحة وموارد كافية، وأن تدرج في تصميم وتخطيط هذه البعثات تدابير مناسبة للحماية والأمن. وقال إن اللجنة الخاصة تشجع الأمانة العامة على أن تعمل على مراجعة الإجراءات الخاصة بسلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة في عمليات حفظ السلام.

٥ - واستطرد قائلا إن الموضوعات الرئيسية الأولى التي ناقشها الفريق العامل تضمنت موضوع إدماج قوات الشرطة المدنية في عمليات حفظ السلام. وأنه ينبغي للأمانة العامة أن تضع مشروع مبادئ توجيهية بشأن دور قوات الشرطة المدنية التابعة للأمم المتحدة في أقرب وقت ممكن بالتشاور الوثيق مع الدول الأعضاء. وينبغي أن تكون هذه المبادئ التوجيهية متفقة مع أهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي.

٦ - وفيما يتعلق بالترتيبات الاحتياطية وترتيبات الانتشار السريع، قال إن اللجنة الخاصة تنوه بأن قدرة الأمم المتحدة على الانتشار السريع إنما هي مفهوم شامل، وإن الدول الأعضاء والأمانة العامة على حد سواء شركاء في المسؤولية عن فعاليتها.

٧ - فيما يتعلق بمسائل السوقيات والمشتريات، قال إن اللجنة الخاصة تؤكد أهمية توفير السلع والخدمات في الوقت المناسب بأسلوب كفء في إطار من الشفافية مع فعالية الكلفة، وتدعو الأمانة العامة إلى بحث السبل اللازمة لزيادة استعداد المنظمة في مجال السوقيات.

٨ - وقال إن اللجنة الخاصة، مع علمها، بالمساهمات المهمة التي يمكن أن توفرها الترتيبات والوكالات الإقليمية لحفظ السلام، تؤكد أنه، وفقا للمادتين ٥٣ و ٥٤ من الميثاق، لا يجوز اتخاذ أي إجراءات إنفاذ بموجب ترتيبات إقليمية أو من قبل وكالات إقليمية دون إذن من مجلس الأمن، وأنه ينبغي إبقاء مجلس الأمن على علم كامل بالأنشطة المضطلع بها أو المعتزم الاضطلاع بها من جانب تلك الترتيبات أو الوكالات الإقليمية من أجل صون السلام والأمن الدوليين.

٩ - وأخيرا، فيما يتعلق بإصدار التقرير المرحلي في موعده، قال إن اللجنة الخاصة طلبت من الأمين العام أن يقدم، قبل ستة أسابيع من بداية دورة عام ٢٠٠٠، تقريرا عن التقدم المحرز في تنفيذ توصياتها الواردة في الوثيقة A/54/839 التي لم تكن قد طُلبت بشأنها تقارير محددة.

١٠ - وبعد ذلك عرض المتحدث مشروع القرار A/C.4/54/L.21 نيابة عن مقدميه. وبعد تلاوة بعض التعديلات الصغيرة في الصياغة، قال إن المشروع مماثل إلى حد بعيد لقرار العام الماضي. وأن ديباجته تحتوي على فقرات متصلة بولاية اللجنة الخاصة ودورها في تعزيز قدرة المنظمة وأدائها في مجال عمليات حفظ السلام. كما أن فقرات منطوقه تؤيد مقترحات اللجنة وتوصياتها وتحث جميع الهيئات والأجهزة ذات الصلة على تنفيذها.

١١ - وقال إن المانحين يأملون أن يتم اعتماد مشروع القرار دون تصويت.

١٢ - أعتمد مشروع القرار (A/C.4/54/L.21) بصيغته المعدلة شفويا.

١٣ - **السيد مييت** (وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام): قال إن الاجتماع السنوي للجنة الخاصة يتيح فرصة ثمينة لتعزيز توافق الآراء الذي يمثل أحد المقومات الأساسية لنجاح جهود الأمم المتحدة في مجال حفظ السلام. وأن الأمانة العامة ترحب بهذه الفرصة للتعرف على شواغل واهتمامات الدول الأعضاء، وإبلاغها باحتياجاتها المباشرة والعمل معا على إيجاد حلول جديدة.

١٤ - ومضى قائلا إنه اتفق على جدول زمني جديد تعتمد وفقا له توصيات اللجنة الخاصة في فصل الربيع، وهي مسألة ضرورية ليتسنى تنفيذ القرارات بسرعة. وسوف تستعرض اللجنة الرابعة التقدم المحرز في تنفيذ هذه التوصيات عندما تجتمع في الخريف. وقال إنه يتطلع لتلك المناقشة، ولكنه يود أن يقدم بعض التعليقات الأولية في الاجتماع الراهن.

١٥ - وبالإشارة إلى بيان السيد زكي بشأن ضرورة ضمان أمن وسلامة موظفي الأمم المتحدة وتزويد بعثات حفظ السلام بولايات واضحة وموارد كافية، قال إن الأمانة العامة حريصة بصفة خاصة على هذه المبادئ في الوقت الراهن. وأن بعثة الأمم المتحدة في سيراليون قد تعرضت لأزمة شديدة في الأسابيع الأخيرة، ومن الضروري الخروج بدروس من تلك التجربة. والدرس الأول هو أنه، على الرغم من بعض التصريحات التي أُدلي بها للصحف، أبدت القوات العاملة تحت راية الأمم المتحدة شجاعة وعزما مذهلين. ولا ينبغي أن يغيب عن البال أنه لأول مرة منذ عشر سنوات يدخل أجانب المناطق التي تسيطر عليها الجبهة المتحدة الثورية. ولم يستسلم قط الجنود الذين نشروا في تلك المناطق، ولا سيما الهنود والكينيون، وردوا على الهجوم الذي تعرضوا له، وقد رفض الجنود الكينيون بوجه خاص تسليم أول دفعة من مقاتلي الجبهة المتحدة الثورية الذين توجهوا إلى معسكرات نزع السلاح من تلقاء أنفسهم. كما كسر الجنود طوق الحصار الذي فرضه مقاتلو الجبهة المتحدة الثورية. ومضى قائلا إنه على النقيض مما قد يعتقده البعض، لم يتم قط اجتياح القوات ولم تتنصل البلدان المعنية من مسؤولياتها في أي وقت من الأوقات. وعلاوة على ذلك لم يُقتل، خلال مدة البعثة بأكملها، أي مدني في فريتاون، فيما عدا أثناء المظاهرة التي وقعت خارج مترل فوداي سنكوه، ولم يصب أي مدني بجراح أو يتعرض للضرب أو الاغتصاب. وظل ذوو الخوذات الزرقاء، لا سيما الأردنيون والنيجيريون، صامدين في مواقعهم في فريتاون وفي المطار في لونغي، ومنعوا تجدد الأحداث المأسوية التي وقعت في كانون الثاني/يناير ١٩٩٩.

١٦ - ومضى قائلا إن الدرس الثاني يتمثل في أنه على الرغم من الإشارة إلى ما حدث في رواندا والبوسنة والصومال، لم يدفع المدنيون قط أي ثمن للعملية و لم يحدث قط أن تخلت الأمم المتحدة عنهم. والأكثر من ذلك أن البلدان التي قدمت الجنود بما فيها تلك التي كان جنودها معرضين لأشد الخطر، لم تهدد على الإطلاق، حتى في ذروة الأزمة بسحبهم، بل إنها في الواقع أعربت عن استعدادها لإرسال تعزيزات. ويصدق هذا لا على فريق المراقبين العسكريين التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكوموغ) فحسب، بل كذلك على الهند والأردن وبنغلاديش. وقال إنه يود أن يشيد بتلك البلدان للدعم العظيم الذي قدمته.

١٧ - وأردف قائلا إن العنصر الثالث الهام، هو أن مجلس الأمن نفسه، الذي أبدى ترددا في السابق، كان حريصا طيلة فترة الأزمة على إظهار تأييده. وفي ١٩ أيار/مايو كشف عن ذلك التأييد مرة أخرى بزيادة حجم القوة من ٠٠٠ ١١ إلى ٠٠٠ ١٣ جندي.

١٨ - وقال إنه بلا شك قد أثير عدد من الأسئلة التي رددتها الصحف في عدة مناسبات، مثل هل كان من الحكمة القيام بالعملية في سيراليون وهل من المجدي المضي قدما في البعثة المقرر إيفادها إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية. كما اقتُرح أيضا أن تمتنع الأمم المتحدة، بعد توقيع الأطراف على اتفاق سلام، عن التدخل لعدة أشهر أو أعوام، إلى أن تتأكد من أن الأطراف ملتزمة فعلا بعملية السلام. وأردف قائلا إن بعض الشكوك قد أثيرت بشأن ما إذا كانت الالتزامات سوف تحترم، عندما تكون الأطراف حركات حرب عصابات متفاوتة في درجات التنظيم والانضباط وليست دولا. واقترح كذلك ألا يقوم مجلس الأمن عندما تكون لديه شكوك أو ريب من هذا القبيل، بإتخاذ أية إجراءات تنطوي على مخاطرة قد تكون لها نتائج حاسمة في الحالة المعنية.

١٩ - وقال إنه من البديهي حيثما تبين وجود قدر من الأخطار المحتملة، أن تؤخذ تلك الأخطار في الاعتبار عند تحديد الولاية وتقدير الموارد. وفي حالة سيراليون، رئي أن قوة مؤلفة من ٠٠٠ ١١ جندي كافية لمواجهة الأخطار المحتملة في تلك الحالة. والواقع أنه في الوقت الذي اتخذ فيه ذلك القرار، أثارت الصحافة تساؤلات حول حجم القوة الأكبر من اللازم. وفي النهاية استلزمت ردود فعل الجبهة المتحدة الثورية وصعوبة التكهن بتحركاتها التفكير في زيادة حجم القوة مرة أخرى من ٠٠٠ ١٣ إلى ٥٠٠ ١٦ جندي.

٢٠ - واستطرد قائلا إن الأمانة العامة، مع ادراكها لوجود عدد من نقاط الضعف، تعرب عن امتنانها العميق للبلدان التي لم تكن تسهم في العادة بعدد كبير من الجنود لما بذلته من جهود. وأنه يجب أن يكون من الممكن الآن تعزيز قدرات جميع البلدان على حفظ السلام، لا سيما البلدان الأفريقية، لتمكينها من المشاركة في عمليات حفظ السلام، ليس في أفريقيا وحدها، بل في غيرها من القارات كذلك.

٢١ - وقال إن من الدروس الأخرى المستفادة ضرورة تفادي ردود الفعل المتسرعة. ولا ينبغي أن تغيب قط عن الأذهان أبدا حقيقة الحالة على أرض الواقع. وهذا ينطبق على البعثة كما ينطبق على الصحافة. ففي فريتاون، التي عزلت عن الجهات الأخرى في البلاد، راح الكثيرون يتصرفون بناء على معلومات جزئية وغير مؤكدة واردة من الميدان. وأدى هذا إلى تفاقم التوتر وتصاعد الضغوط. ومما زاد الأمر سوءا الذكريات المروعة للأحداث التي وقعت قبل عام. وقال أيضا إن البعثة الآن مستعدة لكي تستأنف نشاطها من جديد بدعم من البلدان المساهمة بقوات ومجلس الأمن.

٢٢ - وأردف قائلا إن التقرير يشمل عددا من التوصيات الإيجابية المتصلة بالجوانب العملية لحفظ السلام. وأنه يقدر

تقديرا كبيرا تركيز اللجنة الخاصة على التماس السبل لتعزيز قدرة الأمانة العامة على تلبية متطلبات العمل الميداني من الموظفين والموارد. ومضى قائلا إن بعثتي كوسوفو وتيمور الشرقية لم تزودا بكل العدد المطلوب من الموظفين. وإن إدارته تجد صعوبة في تحديد الوظائف المطلوبة في كوسوفو وتيمور الشرقية، وأي جزء منها يمكن أن يشغله موظفون محليون وأي جزء يمكن أن يشغله الموظفون الدوليون. وقال إن معالجة هذه المسائل تتطلب جهودا مستمرة من جانب كل من الأمانة العامة والدول الأعضاء.

٢٣ - وواصل حديثه قائلا إن التقرير يحدد كذلك عددا من المجالات المفاهيمية الرئيسية المطلوب تحقيق المزيد من التقدم فيها. وقال إن إدارته قد حققت بالفعل تقدما كبيرا في معالجة واحدة من أعقد القضايا التي أثيرت في التقرير وهي صياغة مبادئ توجيهية بشأن دور قوة الشرطة المدنية التابعة للأمم المتحدة.

٢٤ - وقال إن حكومة اسبانيا، كما ورد في الفقرة ١٣٤ من التقرير استضافت اجتماعا لمقوضي الشرطة السابقين في أفيلا في ٤ و ٥ أيار/مايو. وأن الأمانة العامة ما زالت عاكفة على دراسة الأفكار التي طُرحت في تلك المناسبة؛ وأنه يجري النظر حاليا في عقد حلقة دراسية أخرى بشأن نفس الموضوع في تموز/يوليه.

٢٥ - واختتم حديثه قائلا إن الأربع عشرة عملية التي نشرتها الأمم المتحدة في الوقت الراهن تضطلع بمهام صعبة ومعقدة. وكان على بعضها أن يطأ أرضا جديدة في معالجة المشكلات الأساسية المتصلة بالقانون والنظام أو حقوق الإنسان. وأنه لكي تحقق عمليات حفظ السلام الغرض المرجو منها، يتعين أن تتعاون الأمانة العامة والدول الأعضاء على ضمان أن تحتفظ المنظمة بقدرتها على التحرك بسرعة وفعالية في مجال تعزيز السلام والأمن الدوليين.

٢٦ - **السيد رو** (سيراليون): قال إن تأكيدات الدول الأعضاء في مجلس الأمن وغير الأعضاء فيه، خلال جلسة المناقشة الطارئة التي عقدها المجلس في وقت سابق من هذا الشهر، بأنها لن تتخلى عن شعب بلاده، قد كانت عنصرا مشجعا لوفده. كما أن وفده يلاحظ مع الارتياح وجود توافق آراء على أنه ينبغي أن تواصل الأمم المتحدة الوفاء بالتزامها إزاء هذا البلد. وقال إن الأمين العام قد وعد في بيانه بأن المزيد من القوات في الطريق، وإن عداد القوة العسكرية، عندما يكتمل وصول جميع القوات، سوف يفوق في أغلب الظن الحد الأقصى الذي أجازه المجلس في وقت سابق من العام. وأن الأمين العام قد أعرب عن أمله في أن يضع المجلس حدا أكثر سخاء.

٢٧ - وأردف قائلا إن هذا الوعد قد تحقق بعد أيام. فقد وافق المجلس على رفع عدد القوات التابعة لبعثة الأمم المتحدة في سيراليون إلى ٠٠٠ ١٣ جندي. وإن وفده يثني على الأمين العام لما أبداه من مبادرة ومثابرة، ويعرب عن شكره الخالص للبلدان المساهمة بقوات، خاصة من تعرضوا أثناء تأديتهم لواجباتهم في حفظ السلام لإهانات مادية ومعنوية على يد المتمردين.

٢٨ - وأضاف قائلا إن قرار المجلس سوف يخيب آمال من كانوا يتوقعون أن تنسحب الأمم المتحدة من سيراليون. فالمجلس قد وجه رسالة واضحة إلى الجبهة المتحدة الثورية وغيرها من الجماعات مفادها أن الإرهاب والتخويف لن يثنياه عن عزمه. ومضى قائلا إن وجود الأمم المتحدة في البلاد ليس قاصرا على بعثتها. فهناك وكالات ومنظمات أخرى تضطلع بمهام التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية وبناء الدولة في سيراليون وتحظى بشكر شعب سيراليون.

٢٩ - وأردف قائلا إن حكومة بلده وشعبها يشعران بخيبة الأمل إزاء التردد بين الإقدام والإحجام، مما أدى إلى احتجاز متمردي الجبهة المتحدة الثورية لقوات بعثة الأمم المتحدة في سيراليون بطريقة غير مشروعة. واستدرك قائلا إن وفده يود، مع ذلك، أن يقول لكل من يقيمون دور بعثة الأمم المتحدة في سيراليون إنه لا ينبغي بأي حال من الأحوال تفسير الحوادث التي جرت مؤخرا على أنها فشل للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة من أجل حفظ السلام في أفريقيا. فمثل هذه النتيجة تمثل إساءة عظيمة للبلدان التي استجابت لقرارات مجلس الأمن الداعية إلى إنشاء البعثة بإرسال مواطنيها للخدمة تحت راية الأمم المتحدة. فلم تفشل في سيراليون لا الأمم المتحدة ولا تلك البلدان. وما حدث حتى الآن يجب أن يعتبر درسا، وإن كان درسا مؤلما.

٣٠ - وأضاف قائلا إنه رغم وجود سمات عامة مشتركة بين جميع عمليات حفظ السلام، لكن كل عملية تختلف عن غيرها. فسيراليون ليست الصومال أو جنوب لبنان أو جمهورية الكونغو الديمقراطية. ويجب أن تعامل كل حالة وفقا لظروفها الخاصة.

٣١ - وقال إن نجاح أو إخفاق عمليات حفظ السلام يحدده، في نهاية المطاف، مدى استعداد المقاتلين مثل الجبهة المتحدة الثورية للتقيد بالتزاماتهم، كما يحدده مدى استعداد المنظمة لتكييف مفاهيمها بشأن حفظ السلام وأفكارها المتعلقة بالصراعات المسلحة وولايتها وقواعد الاشتباك لتلائم الوضع الفعلي في كل مسرح من مسارح العمليات.

٣٢ - واختتم حديثه قائلا إن وفده يعرب عن أمله في أن يقطع الإجراء الأخير للمجلس شوطا بعيدا نحو إحداث انفراج في الوضع الراهن، وفي الوقت نفسه يعلن ثقته في أن المجلس لن يتردد في الرد بسرعة وفعالية في حالة وقوع أي انتهاك للسلام من جانب الجبهة المتحدة الثورية وحلفائها في الداخل والخارج.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٠٥.